

كمال يوسف الحاج

المببرد الفلستيني للقوميت اللبنانية

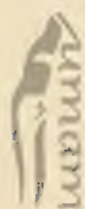
منشورات الندوة الثقافية

معهد الروح القدس

الكلية

للدراسات والبحوث

Documentation & Research



للتوثيق والأبحاث

Documentation & Research

كمال يوسف الحاج

المبَرِدُ الفَلَسِيفِيُّ لِلْقَوْمِيَّةِ اللِّبْنَانِيَّةِ

منشورات النخبة الثقافية

معهد الروح القدس

الكلميك

للنوشيق والآبحاث

Documentation & Research

القيت هذه المحاضرة في الكلية (معهد
الشرق القديم) بتاريخ ٢٨ نيسان ١٩٦٢
بدعوة من ندوة العهد .



للمؤشيق والأبحاث

Documentation & Research

لعلّ لبنان هو اقل الدول الشرقية الصغيرة بساحتها حاجة الى تقرير وجوده تاريخياً ، لان موجود منذ ان وجد ، ليس من العدم وبفعل سياسة معينة ، بل بفضل عاملين اساسيين ، تاريخي وحقوقى ، واجتماعي وثقافي . عاملان يشرحان تكوينه القومي وبعثانه ، على خريطة هذه البقعة من العالم العربي ، بسمة فريدة لفحته بها شعوب امته متمشقة الحرية والجمال ، وراحت على بحر الاجيال ، تلجج حوله اهدافاً قومية نبيرة واحدة ، ومشاعر من نار ، تضيء الاولى العلاقات الثقافية والاقتصادية مع السوى فتوثقها وتقدسها ، وتحرق الثانية ، مبيدة ، الم الجشع والسيطرة في عقول الطامعين وقلوبهم .

اما تجاه معضلات لبنان القومية ، وسط ما في العالم العربي اليوم ، وكل يوم ، من مجرى انطلاق قومي للبعث العربي والوحدة العربية ، فنحتاج اكثر ما نحتاج الى فلسفة لبنانية ، تثبت فكراً وعقائداً دعائم القومية اللبنانية ، وتجاهبه ما يعترض هذه القومية من صعوبات ، وتخلص هكذا الى الحقيقة الوطنية القومية اللبنانية الصافية .

هذه الفلسفة اللبنانية قد بدأت تتصور مع الدكتور كمال الحجاج الذي اخذ على عاتقه ، منذ ان بدأ نشاطه الفلسفي في أوروبا وفي لبنان ، ان يظهريها للوجود ويثبتها ويدهر لها بإخلاص .

والفلسفة ، في نظر الدكتور حاج ، لا تتفصل عن السياسة ، وانما قاده تفكيره الفلسفي اكثر فأكثر ، الى معالجة القضايا السياسية التي تمت بصلة جذرية الى صميم الواقع اللبناني . وان يأخذ بعض الذين يريدون فصل السياسة عن كل نشاط ادبي وفلسفي على الدكتور حاج تعاطيه السياسة وتخروجه عن الشغل الفلسفي الصرف ، فذلك منطوق واه ، لان ما هي حدود الادب والسياسة ، والفلسفة والسياسة ؟ التي تعتمد كلها على الفكر والمشاعر

imam

للموسيقى الأبحاث

Documentation & Research

الفردية والجماعية . ومن ثم ما هي الفلسفة ، الفلسفة الواعية الحياة المشددة من حاجات الشعوب وتجاربها ومآسيها ومن تطوراتها المشددة عبر الزمان والمكان ، ومن مدى التخبط الفكري والروحي فيها ؟ ليست لتتبري ، بعد عمل فكري انتقائي للأسباب والنتائج ، فتعجز قوى كامنة في نفوس الافراد والجماعة ، يطلّ العقل من خلالها على دقائق ما تحفيه الظواهر ، ويصبح ضرورة جوهرية لمثل الحياة الفكرية والخاص بها الى العيش العملي الامثل في كل مظاهر الحياة . وما من مظهر يضاهي قيمة العاطفة والتفكير القومي والوطني نبلا وخلودا . فدور الفلسفة هنا عظيم ، بالغ الاهمية والخطورة . ويصبح امرا طبعيا ان تقوم الفلسفة الدكتور كمال الحاج الى السياسة ، وان تقوم السياسة ، مشفوعة بآيمانه بالقومية اللبنانية التي انتهى اليها اخيرا ، الى الفلسفة اللبنانية .

هذه الفلسفة اللبنانية تبرز خطوطها لاول مرة في لبنان مع الدكتور حاج الذي يحول اليها بجل نشاطاته التعليمية في الجامعة اللبنانية ومحاضراته . فلسفة لبنانية تستمد قواعدها من القومية اللبنانية وغايتها الحفاظ على كيان لبنان « يدا مبتدا حرا مستقلا » . ونحن نؤمن مع الدكتور حاج وكل مواطن لبناني صميم ، ان كل تفكير سياسي لبناني متفلس من معطيات كيان لبنان « المستقل ، السيد ، الحر » السائر في طريقه التاريخية الاجتماعية الثقافية القويمة ، هو تفكير مضر ليس بلبنان فقط ، بل بالديموقراطية العربية ذاتها . في هذا الشرق الجميل الذي يحتاج دائما ، على ما يظهر ، في اخر مطاف كل مختلف التطورات السياسية ، الى موطن حرة صحيحة في سبيل وعي عربي ارقى على صعيد انساني اشمل . هذه الحرية التي هي ملتقى التفكير الفلسفي اللبناني والقومية اللبنانية ، وهي خير ثراث نلناه ، ثراث شعب حراً استظل سماه لبنان وعرف ، وسط امر الاضطهادات واعتقها ، بتمرد ، وولعه بالحرية . ومهما يكن ، اخيرا ، من اخطار داخلية وخارجية تهدد هذه الحرية التي تساوي ، في الفلسفة اللبنانية الجديدة ، القومية اللبنانية او الكيان اللبناني ، لما من شك ان مستنصر القومية اللبنانية تلك المؤسسة على تفكير ووسايمي حرة تكون قد التصورت في جميع الجهات تفكير اللبنانيين على اختلاف نزعاتهم وعواطفهم .

ولا غرو ، اخيرا ، في ان الفلسفة اللبنانية التي يدعو اليها الدكتور حاج ،

للموسيق في الأبحاث

الصريحة الميَّزات وهي المثالية ، العقلانية ، الدينية ، النصارية (النصرانية -
الاسلامية) والعربية ، قادرة جوهرياً على توحيد كل الاتجاهات الفكرية
اللبنانية وصهرها في بوتقة القومية اللبنانية الخالصة التي هي الف وياه كيان
لبنان وبها وفيها وحدها تحل مشاكلها كلها ، فينعم بالراحة والاستقرار في
كل مظاهر حياته ، لان « المشاكل المعقدة » على حد قول كافور ، لا تشفق
البتة على راحة الشعوب » .

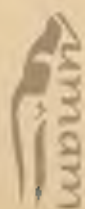
معهد الروح القدس الكسليك - في ١١ / ٦٢

١. فيليب شدياق



للتوثيق والبحوث

Documentation & Research



للمنوشيق الأبحاث

Documentation & Research

قدس الالب العام

اباني الاجلاء

منذ زمن وتفكيري الفلسفي يتجه نحو السياسة ... اعني نحو
التزام قضايانا السياسية الكبرى بروح فلسفية . فقد بان لي أنه لا
فاصل ، من حيث الجوهر ، بين القول الفلسفي والعمل السياسي .
حتماً ارمي الى الفلسفة ، بحقيقتها الواقعية ، التي هي سياسة الجسد ،
لكن على صعيد الروح . تلك هي المثالية الحقة . وارمي الى
السياسة ، بحقيقتها المثالية ، التي هي فلسفة الروح ، لكن على
صعيد الجسد . تلك هي الواقعية الحقة . بكلمة اوضح ، اذا كانت
السياسة فلسفة عملية ، فان الفلسفة سياسة نظرية . الفلسفة تذهن
مناسلاً لقيم الانسانية ... للقيمة كذلك . غير أنه لا قيمة لمطلق
قيمة الا بالقدر الذي تتحقق به في عالم الانسان ... في المجتمع .
والمجتمع يفترض السياسة التي هي اكمل مظاهر تطوره . هكذا
يلتقي سخطا الفلسفة والسياسة معاً .

للنوشيق في الابحاث

Documentation & Research

نحو قومية لبنانية

نتيجة لهذا رايتُني اتساءل عن لبناني . اذ لا قائدة من فلسفة لا تلتزم القضايا القومية التي يتخبط فيها مجتمع القيلسوف . اولى تلك القضايا ، التي يعانيتها لبنان ، وامها ، واطرها ، دون ريب ، هي القومية . هل ثمة قومية لبنانية ؟ هل تتوافر لدينا العناصر ، التي يمكنها ان تجعل منا ، باعتبار الكيف ، قومية تتساوى ، من حيث القيمة الانسانية ، مع القوميات الاخرى ، منها تعاطمت كما ؟

*

مثل هذا التساؤل له مبرر عندي . القومية هي ارفع المستويات الاجتماعية . بدونها لا انسانية للانسان . ذلك لأن الانسانية ليست في الانسانية . وانما في القومية التي هي تعانق بين الجوهر الانساني والوجود الفردي . اذ لا جوهر في الجوهر العام كما انه لا وجود في الوجود الخاص . القومية هي الحيز الذي يتلاقيان فيه . فيتجوهر الخاص ويتوجد العام .

*

ما دون القومية يستطيع المرء ان يتخلل عنه في اتجاهها . وما فوقها لا يستطيع المرء ان يدركه الا بقضائها . هكذا لا يتم الذود عن الانسانية ، بشكل انساني ، الا في اطار القومية . لذا كان النضال من اجل الوطن ذا طابع انساني . وكان النضال في سبيل

للثوثيق^٨ والأبحاث

الإنسانية يسلط من الوطن . القومية هي لاسيابة ذاتها وقد
تجدت في أعلى دأراتنا البشرية . هذا هو مبرر تساؤلي .



انتهيت الى الايمان بالقومية اللبنانية . لا اريد بذلك انني لم
اشعر قبلا بوجود لبنان في " . او بضرورة الكفاح من اجله اذا
تعرض لخطر " . غير انني لم اعتقل " هذا الوجود . اليوم عدا
وصحاً في دمي . لقد تلذذت به عقداً بعد احساسني به قلباً . انا
الآن اؤمن ، فلسفياً ، بالقومية اللبنانية .



نحو فلسفة لبنانية

ذا كانت الفلسفة هي التي قادتي الى القول بقومية لبنانية
فالقومية هي التي ساقتي بدورها الى القول بفلسفة لبنانية . وهذا
يعني شيئاً . الاول عام ، الثاني خاص . يعني اولاً ان القومية
بحاجة الى فلسفة لتصبح عقيدة . اذ ذلك تصمد صموداً حق فتخلق
حصارة . ويعني ثانياً ان القومية اللبنانية بحاجة الى فلسفة لبنانية
لتتحول من شعور قلبي هش الى مفهوم عقلائي صلب . اذن القومية
لبنانية والفلسفة اللبنانية تتلارمان حراً . بدون لفلسفة لا تصح
قوميتنا عقيدة . . ي قيمة مطلقة في نظرنا . كائننا الانساني ،
"سمى فحاويه ، لا يقوم على كهروب القلب ، فقط ، وانما على الذهن
المعتل ، ايضاً وخصيصاً . وبكلمة اوضح ، ذا كان القلب قاعدة

إطلاق ، فالعقل حدّ نتهاء . هذا ما يجب عنه التاريخ حينما
يسلطه حول حقيقة الشعوب في مشاعرها القومية . كل قومية
كبيرة 'تعتقد' بظرة فلسفية وكل فلسفة كبيرة تتجسد في شعور
قومي .

*

معنى الفلسفة

لا بد لي هنا من ان افهم امام كلمة فلسفة . ماذا تعني هذه
الكلمة ؟ تعلمون ، ولا شك ، ان لها معنيين ، اكتسبتها عبر
الاحياء .

*

المعى الاول عام . يُقصد به أن الفلسفة مجموعة نظرات في
الحياة لا رابط بينها . هي حكم متناثرة في العورات هذا الوجود .
هي آراء لا يكتفي قائلها بالظاهر القريب . تلك فلسفة عملية و
مسلكية . وقد وُجدت منذ ان وُجد لاسان على وجه الارض .
لمسها في شعر الخالد ، والقصة الخالدة ، والتقدم الخالد ، والمرح
الخالد . انها الفاصل بين الادب الكبير والادب الصغير .

*

المعى الثاني خاص . انه للمعنى الكلاسيكي . يُقصد به ان
الفلسفة وحدة تفكير تواكبها وحدة تعبير . تتميز بارسع :

بجاءت

١ - الشمولية . أي ان الفلسفة تعتكف على كل ما يرتبط بالإنسان وغير الإنسان . موضوعها ان تكون موضوعات العلوم الساقية كلها موضوعاً لها . انها تحوش الممكن وغير الممكن .

٢ الكينونية . أي ان الفلسفة تعتكف على العنصر المشترك في دين الحقوق . شموليتها تحيط بـ . يحالف لا بما يحلف . انها كالهبة . ترفض الحزبيت لتدرك الواحد الكلي . ولا واحد الا في الكائن .

٣ العقلانية . أي ان الفلسفة تعتكف على هذا الكائن للشرح . لتدلل عليه . لتوضعه . وهي كلها حرارات وحدانية لا يمكن ان تحصل بدون عقل . اللاعقلانيون دواتهم برهنتوا بالعقل عن وجود اللاعقل . ٤ - التعميرية . أي ان «فلسفة التي تعتكف» بالعقل على الكائن الواحد في الحقوق» تعثر بشكل هرمي . ترتفع من قاعدة مفهومة ، هي الواحدية ، الى قمة واحدة مروثة ، هي الكائن . وهكذا نشعر اننا حيال عمارة مترابطة الجذرات . متناكسة لأطراف . متشاكسة لأجزاء .

هذا النوع من الفكر بدأ مع اليونان . وهو اسمى قم العقول الانسانية . انه العمل الذهني الذي يشغل الانسان لي مضاف اليه .

*

نقطة الانطلاق

ذلك هو الدور العام الذي نحدد في كل فلسفة . نجدده حتى لدى الفلاسفة الذين تأثروا على مبدأ النظام في الفلسفة .

منشيق والأبحاث

كثير كيجارد ، وورغسون ، ومارتر . النظام هو روح الفلسفة .
 الفارق ، بين فلسفة وفلسفة ، يعود الى مجتمع الفيلسوف . ذلك
 لأن المعامل ، التي يعالجها ، فملاً بها لبروار عدم ، هي من
 عديت محتمة . كل فلسفة كثيرة تنطلق من معاصر ، يطرحها
 المجتمع على الفيلسوف ، الذي يعالجها بروح فلسفية . من هنا
 طابع الفلسفة القومي . يعني ان معصنة الفلسفة اللبنانية يجب
 ان تكون معصنة القومية اللبنانية ذاتها . تلك هي نقطة
 انطلاقا . ان هي معصنة قومية اللبنانية ؟



الحرية الفردية

الحرية هي أولى معاصر القومية اللبنانية . واهمها ، واطورها ،
 وابقاها . تاريخ لبنان تاريخ تحد . منذ ان كان وهو يقط ،
 يتحفر ، لانه منذ ان كان وهو مشتهى . لبنان دوماً على قرن
 عفرية . لد كنادوماً في بصال من اجل الحرية وقد ثبتنا دائماً .
 لظننا العرعة . صفعنا اشور وفارس . قومنا لاسكندر .
 سجلاتنا الحديثة مليئة ، هي ايضاً ، بالدود الصليب عن الحرية . في
 عهد العباسيين . في عهد المماليك ، في عهد فخر الدين . في عهد
 شهاب الكبير . في عهدي المتصرفية والانداد . كلها عهود تشهد
 لنا بالكفاح المتواصل من اجل الحرية . لقد احيط اللبناني دائماً

١٢
 موسيقى والابحاش

بالأخطار لهذا عاش دوماً في حالة من الجندية لم تعرف الراحة



لنعد الى بدوء تاريخنا



ان اول نظرة بلقيها ، على لبنان ، توضح لنا ثلاثة امور .
جباله ، راعته ، تجربته . اما حاله فقد لعت دوراً تاريخياً هاماً
في تكوين نفسية السابي . كيف ؟ لخصاصة الطبيعية .



الطبيعة جعلت منه غياً لجميع امصطهدين في العالم العربي . لذا يتألف
اللسانيون من اقلية ، شردت ، فالتجأت الى مغاور الجبال في
لبنان . اي ان اللسانيين مجموعة عصاة . من هنا حبهم للحرية .
اد المصطه ، الذي يألف الخصوع ، والخنوع ، فيفر من وجه
العدو ، هو كائن حر . هذا ، وقد ايقظت طبيعة حال لبنان ،
الحشنة ، لصلبة ، نقاسية ، نحوه رقة حملت اللنديان يستكسرون
كل الصعاب ، ويدبلون كل العقبات ، في سبيل المحافظة على حريتهم .
نسفوا الصخور . سطحوا استواءات . سدوا الفجوات .



اما الزراعة ففسدتها لا تريد على العشرين بالمئة من حيث الدخل
الوصفي . ولا تريد على الخمسين بالمئة من حيث الاديون يشتغلون بها .

وهي تزاوّل ضمن النظام لاقطاعي (سب في السهول) الذي ساعد كثيراً على لهجرة . الفلاح لا يملك ارضاً ، بل يررعها ، ويمتعي بها ، حسب نظام المراعاة . فاذ طرده الاقطاعي ، هاجر ، سعيّاً وراء حريته . وقد عاونه على ذلك حبه للغامرة . اللبناني يعشق افتتاح المصعاب والمخاطر . الامر الذي جمعه حلقة وصل ، بين الغرب والشرق ، في الوقت نفسه ، قصار شعباً تجارياً . صار من اقوى شعوب الارض تجارة . وربما جاءت التجارة من اصخم المورد ، عنده ، رافعة اياه الى المقام الاول ، في البلاد العربية .

*

يبقى ان الفردية هي لون الحرية التي اكتسبها اللبناني على مر الاحيان . المبادرة الفردية اولى ثرواتنا النفسية . اولى حصائنا . اولى الصفات ، التي تتميز بها ، في كل البلاد العربية . وقد يكون الدروع الى الحرية الفردية ، الناتج عن رفض الخضوع للغير ، هو الذي اقام احجرة حكومية صعبة ، عبر تاريخنا . اللبناني لا يستسيغ تدخل الحكومة في شؤونه الخاصة . لذا لم تتمكنت حكوماتنا ان تخلق المشاريع الكبيرة التي هي من نتائج الافراد .

■

المدارس ، الماء ، الكهرباء ، سكة الحديد ، المرافق . هي مؤسسات خاصة . وقد لوحظ ان المؤسسات الحكومية لا تعمل بضبط واحكام كما تعمل المؤسسات الخاصة . هذا تجد الحكومات صعوبات حمة في سبل تأميم تلك المشاريع . كالتعليم مثلاً . وعليه

فان دور الحكومات ينحصر في تأمين العداة ، وترسيخ الامر ،
وتشريع القوانين ، التي تحمي المرد من المرد الآخر ، وتعينه على
مراولة حريته الفردية . ذلك هو من اهم الاسباب التي تجعل
الاستيراد والتصدير مباحين . لسان منطقة حرة . ونظام حكمه
ديمقراطي .

*

الفلسفة اللبنانية فلسفة واقعية

على تلك القاعدة القومية ، في كياننا السياسي ، يجب ان نبني
فلسفتنا اللبنانية . فوقها نعمل فكرنا امتداداً لها وتبريراً . معقلنها
بالفلسفة لنزود عنها بالسياسة .

*

هنا نقاء : ما هي لاحطار ، التي تهدد حريتنا القومية ،
والتي يترتب عليها ان نحدد وحدات الفلسفة ، الثقيلة والخفيفة ،
من حل الدفاع عن لسان ؟ هناك خطر فلسفية عدة ، من
الداخل والخارج ، تهدد حريتنا القومية . ابدأ من الداخل .
الحوالية الروحية حدها . وقد تجسدت ، عندنا ، في الجبرانية .

*

الانسان ، في نظر الحنوليين الروحانيين ، هو هو . اي انه ذو
جوهر واحد في كل آن واين ^{في} الزمان والمكان بمحورانه . اذن

١٥
موسيقى لا يباحث

القومية تصده . لأن القومية وليدة الزمان والمكان . من هنا اردواؤهم بمشاكل الوطن . يدعون ان الانسانية كلها عام لهم . ويدعون ان لوطية ارتباط سائرنا صيغة تعيق التطلع الى سور الاسمي الذي هو الله .



ايقف لبنان على قدمين قوين في ظل فلسفة كهذه ؟ يقيني ان الحلولية الروحانية تكون خطراً حسيماً عليه ، لانها تحراف عن الشعور القومي ، وانكار لسر التحد الذي منه تستمد القومية قوة فعلها . القومية هي تجسيد للانسانية . وهكذا تعدو المثالية بحاجة الى الواقعية . تغدو السماء بحاجة الى الارض . هذا من جهة الفلسفة .



تبقى جهة السياسة . ان ما يحيط بنا من قوميات تريدنا لا يقول بالحلولية . لا يعتبر الشعور القومي الخطاطا . بالعكس . انه يغذي القومية . هناك القومية العربية ، والقومية السورية ، والقومية لصهيونية . كلها تشتهي لبنان . تريده لها تابعاً . أدود عن لبنان ان تنادي بالحلولية الروحانية التي تسطل الحس القومي ؟ لبنان يرفض كل فلسفة لا تفلسف القومية ايجاباً . ذلك لأن القومية هي من صميم الانسان انساني نحن .



لا يفوتني أساس الحلولية الروحية عند جبران ونعيمه
 وغيرهما . انه مستورد . الفقر ، الجهل ، الظلم . تلك هي اربابية
 التي عاثت فساداً في لسان . الامر لدي حداً بعض مفكرينا
 على الهجرة . وهكذا اقتنعوا من حدوثهم الاصل هذا ، دون ان
 يغرسوا في الجذور الفرع هناك ، فتدهوا بين الغرب والشرق .
 لم يجدوا اذ ذلك غير المداة لاسبية انبثا لا عصب له ولا
 لحم ولا شحم .



يقول الحلوليون بان التعلت من الشعور القومي تحرير للنفس
 لبشرية . قد يكونون على بعض الحق ، بشأن الحرية الاسبية ،
 من حيث مفهومها العام . يبقى سؤال . هل تصح الحرية بدون
 عقبة يصطدم بها لمره ليتعلب عليها بجهود الارادة ؟ الحرية
 تستلزم الارادة والارادة معاناه . والمعاناة اصطدام بعقبة .
 والعقبة هي من باب الخاص . ي من نتائج الرمان والمكان . يعني
 ان للمادة رسالة روحية . تلك هي المثالية الحققة ... أن تكون
 واقعية . الانسان لا يتحرر من المادة برفضه ايها . وانما يحترامه
 ناموسها والانطلاق منها .



ارتدت هذه الحلولية الجوفاء على ذاتها عند امين الريحاني
 وانطون معاده وشبلي شميل . كعبان غرق امين ، بادىء بدء ،

في نزع اساي شامس . لكنه عدد فقوّم ، عوجاجه . وكان ان
 اقر بتوقيفية الشعور القومي على الانسان . سعادته اشدّ عصلا
 بتركيزه القومية في صميم الانسان . ولكن الريحاني وسعاده م
 يريد في لسان كفاءة حفرافية اقتصادية ليحافظ على حرّيته .
 قتادا بغيره . وهكذا اتاخا الحرية لقانون الماده دون الالتباه الى
 ان الحرية كيفاً مشا هي كم . وقد تكون كيفاً اكثر منها
 كما . خطيئتها انها انكرا سر التحسد فوقها في حلولية شبه
 مادية . شميل دفع المادية الى اقصاها ، عن طريق داروين
 وبخبر ، فارلق هذا الخط يعاكس للحلولية الروحية في حلولية
 مادية ، مستوردة هي ايضاً ، تجمت اليوم بقوة في الماركسية .

*

الفلسفة اللبنانية فلسفة مثالية

الماركسية لا تعترف بالخاص . كالحلولية الروحية ، وانما
 انطلاقاً من صدها ، ترجع كل شيء الى جوهر فرد ، هو
 الاقتصاد . سلك تطير في شاسعات المطلق . لذا كانت مبادئها
 تقول بضرورة القضاء على القوميات وازالة الشعور الوطني من
 انفس الافراد . الماركسي لا يوالي قومياً خاصاً . لا يذود عن
 وطن خاص . انه ماركسي قبل ان يكون لهذا القوم او ذلك
 يقف لبنان على قدمين قويتين في ظل فلسفة كتلك ؟

*

موشيق والباحث

لي ملاحظتان على الماركسية

*

الملاحظة الاولى احقاقها ، بعد ماركس ، على يدي لينين وستالين ، الذين اعادوا حق الصدارة ، بقوة ، الى الشعور الوطني . تروست الماركسية بدل ان تتمركز روسيا . وهكذا تحول النزوع الانساني ، في الماركسية ، الى نزوع سوفياتي . هنا نقتر على حقيقة الصراع ، في الحاضر القريب ، بين تيتو وستالين . . وعلى حقيقة الصراع ، في الحاضر الاقرب ، بين روسيا والصين الشعبية . لقد طلب ستالين من تيتو ، في الماضي ، ويطلب السوفيات من الصينيين ، في الحاضر ، ان يتقيدوا بالمبدأ الاكبر ، الذي وضعه لينين وستالين ، والقائل بان « السوفيات قبل الجميع » . يؤكد السوفيات ان الاختبر الحقيقي لماركسي هو في ما اذا كان يؤيد الاتحاد السوفياتي .

*

الملاحظة الثانية الحاد الماركسية . هي تنكر الحائق لانها لا تراه . واعتبرت الكون مجموعة من العناصر التي تخضع في عوها للمصادفة . ان النفس غير كائنة . والاساس حشد يفكر لأن له دماغاً . ادن المادية هي الاساس الذي بنت عليه الماركسية نظرتها الفلسفية . وذلك بسبب نزوعها الى الحلولية التي تنكر الله كشخص تجسد . شيء طبيعي ان تنكره . ذلك لأن الحلولية تلم فقط باموس جوهر عام والتجسد لا يحصل الا من وجود

موشيق والابحاث

اكثر في وجود اصفر . الجوهر لا يتحدد الا بمقدار ما يكون وجوداً . وهكذا تتجالف الحلويتان في سدة والنهاية . وتتخلان في الوسط . تسكران شخصية لكائن الاكثر والاصفر . الكائن ، في نظرهما ، ناموس . والناموس حرر عام . الحلوية روحية ترجع كل شيء الى ناموس روحي شامل مطلق . الحلوية المادية ترجع كل شيء الى ناموس مادي شامل مطلق . لا وجود للثنائية فيها .



لا تسكب عن اعتبار فلسفات امين الريحاني ، ويطور سعاده ، وشيبي شميل ، ثقبقات للحلوية في نوعها الروحي والادبي . جميعها رفضت الله كشخص جميعها اعدت كثرة المظاهر الى ناموس عام يتصور بصورة حتمية . يستطيع لبنان ان يحافظ على حرته في صوة تلك الفلسفات ؟ حرية تستلزم الاختيار والاحتيار يستلزم شحوا يختار . الناموس حبري في تربط حلقاته . ولدا جاء منقياً للحرية المردية .



هناك حيور تسهوي كائناً . هناك سعادات تتحكم بمشاعرنا . هناك مثل عليا تجذبنا في سبيل تحقيقها . لا اري كيف ان ناموساً عاماً يتمكن من ان يستحر بها . صفات كهذه هي خصائص شخصية . وجودية . لا عقب في العلفات الحلوية يجب ان يُتغلب عليها . لا ردة يقضي ها ان تناضل . ن تكافح

نوشيق في الباش

لتنصر . لا حظية . لا سقوط . لا تصحية . لكأنا براع في
شاحنة لكون السائرة بناموس النشوء والارتقاء وفق جبرية
حكمت قوانينها احكاماً صارماً . وهكذا تبطل ثنائية الخير
والشر . يبطل سر التجسد .



قد يكون في هذا ام الاسباب التي جعلت مفكريا يتخلون
عن لبنان . الريحاني اراد ضم اللبنانيين الى الشاميين . سعاد
نادى بالهلل الحبيب . شميل م يكثرث للقومية .



لدا تنافت الحلولية ، في شقيها ، مع فطرتنا اللبنانية . لسان
مركور على الحرية الفردية . نه واقعي في مثاليته وانه مثالي
في واقعيته . من هنا عدم انسيقه في مجاري تدفّ الحلوليات التي
لم تر النور تحت ممانه لا لها بصاعات من لدن الغير . لبنان بلد
مضيف . حيران ونعيمه لم يهتأ بامورنا السياسة . شميل مادي
على طول الخط . الريحاني مانت في لندنيته . سعاد سورن
لبنان بدل ان يلبن سوريا . لا عجب اذا كنا نتردد امام
فلسفاتهم .



نعتبرهم ، حبراً ويكل فحراً ، رواداً للفلسفة اللبنانية ،
كما يجب ان تكون ... للفلسفة اللبنانية المرمعة ان تكون ،

والتي هي ، كالفومية اللبنانية ، انتقائية الاتجاه ، توفيقية . اعني
انها تراوح ، في ثنائية واضحة عادلة ، بين الروح والمادة . ذلك
لتحافظ على سر التجسد ، لدي بدونه لا مجال للحرية ، والذي
بدونه لا مجال للاقرار بالشخص .

*

الفلسفة اللبنانية فلسفة عقلانية

الانتقائية عمل توارسي . نتقي به ما هو مشترك بين جميع
الاطراف . كما في السياسة كذلك في الفلسفة . فوق ارض لبنان
يلتقي الغرب والشرق . هذا من حيث السياسة . وتحت سماء
لبنان تلتقي المادة والروح . هذا من حيث الفلسفة . وليس
كالعقل ملكة في الانسان توارس بين ذبذبة الطرفين . لغة ، وفي
اللاتينية ، العقل يعني ايزان ، اندي يعادل . هذا العقل هو
الدوق اسلم الذي تحدث عنه ديكرت في مقاله حول المنهج .
ذلك هو الموضوع . والتعير . والبداهة . الفلسفة اللبنانية ،
كالسياسة اللبنانية ، تجمع بين الاطراف . توفق ، تروج ، اياها
فلسفة عقلانية .

*

الذي يستعرض نتائجنا الفكري ، في مختلف انواعه ، ماصياً
وحاضراً ، يرى كيف ان الموضوع ميزتما الاول . الغموض ليس
من خصائصنا . نحن لا نتطرق ، لا نتحجج . التصرف غريب عما .

الجموح مبهول عندنا كل التيارات الفلسفية تجد في ربوعنا تاهيلاً
وتسهيلاً . لروحية . لمادية . لحوهرية . الوجودية . الصوفية .
اللاادرية . الاجتماعية . كذلك التيارات السياسية . الرأسمالية .
الاشتراكية . الجمهورية . الديمقراطية . كل هذه الاتجاهات الفلسفية
والسياسية تلاقي عندنا القبول ، الذي يتأهل بها ويعربلها ، كي
نستخرج منها ، احيراً ، ما نكتسبه الدقة للثانية الصحيحة .
اعني ثنائية المادة والروح . نحن ماديون في اطلاقنا نمشي في
خطى الغرب . ونحن روجيون في عيائنا نمشي في خطى الشرق .
وبالتالي نحن استقلاليون في اعمالنا . اجن . اخطأ كبسبح . لقد
التقى الغرب والشرق في ربوعنا . التقت فوق ارضنا سياستهما
وفلسفاتهما بفضل نظرتنا الثنائية الى الكون . نفصّر نهجنا
العقلاني .

*

العقلانية اساس العداة الاجتماعية التي هي من اهم خصائصنا .
كل واحد يترن عند اللسانيين على الرحب والسعة . لسانا هادىء
مستقر . لسانا مسالم . لا يعرف ولا يفكرى . انه خلوى . سموح .
عادل . واضح . لا يعرف التطرف الا في ادود عن حريته .
ارضه كريمة الملبت حصبة تتوافر ها النضارة والمعصاة . قد
يكون اقرب الشعوب العربية الى ان يرث فلسفة اليونان وميسرة
الرومان . التاريخ اكر غير نحن ذلك . واصدق . واحم .
فندرجع اليه . الا نستوحى من زرقة حوض البحر المتوسط ؟

تلك الطواغية العقلية جعلت لسان ، غير الاحيال ، يمين
 يمينا وشمالا ، فيدير كل فاتح ، ويداور ، ويلالصف ، ويمار ،
 رغبة منه في الحفاظ على حريته ، التي ما تارل عنها يوما . حريته
 عمية باخريات اقسامه اعترتها تقلبات كثيرة وتعبيرات كثيرة
 وفق الطامعين للعائحين . لاشوريون ، ليلاليون ، افرس ، اليونانيون ،
 الرومانيون . كلهم مروا به . لا ان شيئا واحدا م يتغير . هو
 طبعه الحر . كان النسابيون يعودون ، كلم دكت عروش العائحين ،
 الى تقسيم ارضهم ، التي بقيت تحت هذا الاسم ، اقبما عرفت
 عند انائم . الاستقرار و الاستمرار ميرة لا نجدها الا في الكائن
 العاقل .

*

قد يكون اسم لسان هو وحده الاسم السامي الصرف الذي
 بقي منذ الايام الاولى . الحادي على هذه التسمية تكلل هامة
 بالثلوح الدائمة رغم حرارة الشمس . ظل اسم لندن محفوظا عند
 كل شعب احتل ارضه . فلم تستطع قوى العائحين على ابدله . ولا
 تقلبات الدهر . به لاسم الوحيد المجيد الذي دخل في جميع
 لغات العالم بدون ان يعتريه تحريف وابدال .

*

قد يعود الوضوح العقلافي عندنا الى جمال طبيعتنا . هوا
 لسان اخود هوا . واحسن . وصفه . واكرمه في الملائة
 للصحة . سدوه ابداع سماء . رائقها . شمسه ولا اروع . حباله

ولا اسمح . وديانه . ولا اشرح . حيوته . ولا آتس . حيواناته . ولا
اسمح . مياهه . ولا عذب . قيل ان الله بعد ان خلق لبنان ابتسم .



الفلسفة اللبنانية فلسفة دينية

على ذكر الله اقول ان الفلسفة اللبنانية ، كالسياسة اللبنانية ،
هي حكماً فلسفة مؤمنة بالله واحد شخص . اجل حكماً . ذلك
لان رفضه الحولية ، في قسمها ، اعتراف بسر التحسد ، الذي
يُتَحصَل منه اعتراف ، جبراً ، بالله واحد شخص . تلك هي سياسة
لبنان . وكذلك يجب ان تكون الفلسفة اللبنانية .



بدي يستعرض تاريخاً ، منذ ان كان ذلك التاريخ ، يتأكد
من غريرة الدين ، في القومية اللبنانية . وقد تجسدت هذه
الغريرة ، اكثر ما تجسدت ، في وصف السيامي الحاضر ، الذي
يعايش . بفضل الدين ثمة قومية لبنانية . لسمح لي ان اكون
صريحاً ههما . ان الفلسفة اللبنانية ، التي يترتب عليها ان تعكس
القومية اللبنانية ، وتقوياً عقائدياً ، لتدعها في ميدان السياسة ..
قلت ان هذه لفلسفة لا يمكنها ان تكون الا مؤمنة بالله واحد
شخص .



لقد بنت كيف ان الفلسفة السياسية تنفر اصلاً من الحولية في قسمها . ذلك لأن تقومية اللبنانية ترفض المذاهب الحولية . إذ لا شيء يفدي اللادين كذلك النظرة في لوجود . قد تكون الحولية ديباً على طريقتهما الخاصة . الا انها ليست الدين المثق عليه ، والذي هو يمان باله شخص ، قد اعلى داته في الكتب المقدسة المثلوة .

*

لا شك اننا شهد بعض الفتور الديني . وهذا شيء طبيعي . اد لسنا وحدنا في العام . بينا وبين الغرب ارتشاح وتلاقح . والغرب مليء باللادين . الامر الذي حدا كثيرين منا على المساعدة المعمانية التي تتخذ اشكالاً متنوعة . منها التامبالاة بالدين . منها لقور بفصل الدين عن الدولة . منها النهجم صراحة على رجال الدين . منها الاقتيام فقط بما يتومسه العلم . منها الانسياق في التيارات الشيوعية المثلوة ومنها الاعتماد على المذاهب الملحدة .

*

جميع هذه النزعات اللادينية لا تخميني . ذلك لانها مستوردة من الخارج . لذا اؤمن بانها ستطر نشاطات فردية . هي طارئة لا تتجاوب عضوياً مع ذهنيتنا السياسية . فن غياهب اللاوعي ، العائر في محيق ماصينا ، من اعحق اعماق اعمايق خراسا التراثي ، عند الحاجة ، اي في لارمات الجمعية الملحة ، التي

يكون بها على حرف الهاوية ، فستفرض ، يمر الدين . وعليه فان الفلسفات اللاهوتية لا تصمد في كيانها . الدين وحده ثابت فوق ارضها . لذا انت حضارتنا ، عبر الاحيال ، مليئة بروح دين . ولذا ايضاً يمكن اعتبارنا اكثر شعوب الارض تمسكاً بحقيقة الدين . ما من قومية اقترن اسمها بالدين كالقومية اللبنانية . فاذا اهار الدين في كيانها الفلسفي اهارت لدولة في كيانها السياسي . اذ لا فاصل عندنا بين الدين والدولة . هكذا في ماضيها . وهكذا في حاضرها . وهكذا يجب ان يكون في مستقبلها . لا مركز ، في قوميتك ، للاتحاد . هذا من حيث التاريخ . والفلسفة اللبنانية ينبغي لها ان تعكس مضمون التاريخ اللبناني . . اعنى مضمون القومية اللبنانية المؤمنة التي هي خلاصة اجيل واجيال .



رب معترض يقول امن الضروري ان يكون التاريخ حتمياً لنظل مائرين في حضي الماضي ؟ الا يتطور الوجود الاساسي تطوراً خلاقاً كما ادعاه برغسون ؟ امن الخير ان يعيد التاريخ نفسه دائماً وابدأ ؟ اين الحرية اذن ؟



صدق معترضي . انا ايضاً لا اؤمن بحتمية التاريخ . الارادات هي التي تصنعه . وتاريخ احاضر لن يكون الا كما نريده نحن ان يكون . الا ان الماضي ماضيان . هناك ماض باعتبارها روحاً . وهناك ماض باعتبارها حرفاً . لتقيد بالماضي الحرف هو

استبعاد . اما التقييد بالماضي الروح فهو تحرر . ان ابعاد الزمان
وحدة لا تتحرراً ولا يمكن تجزئتها . وعليه فالخاطر اندوع نحو
المستقبل عن طريق ماضي . ولكن ما لنا ولهذا البحث الفلسفي
الخالص . لسطر الى وضعنا «سياسي الحادي» . ولنطرح على دولتنا
السؤال التالي : «مقدورنا ان ستمد من القومية اللبنانية الحاضرة
فلسفة لسانية محددة تكون حصلاً للبناء»

*

حوي . كلا . ان قوميتك ذاتها تفرض علينا فلسفة لسانية
مؤمنة . لماذا ؟ قوميتان تعصمان من حولنا . القومية العربية
والقومية الصهيونية . الاولى اعلنت ، في الماضي ، ان الاسلام
دينها . واعلنت ، في الحاضر ، ان الاسلام دينها . هذا امر
مبتوت . الاسلام دين ودولة . الثانية قومية 'اليهودية' دينها .
احل . ان كل يهودي صهيوني بالقوة ان لم يكن بالفعل .
والصهيونية تريد راس المسيح . تعرف انه لم يعد من داع لقاء
اليهودية بعد مجيء المسيح . ولكنها ثارت على غنادها ، فلم تعترف
بأننا نصري ، الذي هو حجر الراية ، في يهودية سلباً وفي المسيحية
ايجاباً . الناصري رعيم الدينين معاً . المسيحية تقول نى . اليهودية
تقول ما اثنى . وهي تعمل بكل صلاة في السياسة كي ترفع
ان ارض ايمان مدلة بذلك ان المسيح لم يأت بعد .
الصهيونية هي اليهودية عينها وقد تسميت .

ليس المهم ان 'يُفصل الدين' عن الدولة عندنا . المهم ايضاً ، بل الاهم ، ان 'يُفصل الدين' عن الدولة ، عندهم . اقول ذلك لأن القومية العربية والقومية الصهيونية تشتهيان لبنان . الاولى تنظر اليه كجزء من رقعتها الجغرافية الممتدة بين المحيط والخليج . الثانية تنظر اليه كجزء من رقعتها الجغرافية الممتدة بين العرات والنيل . ايقف لبنان على قدمين قويتين في ضوء قوميتين الدين هو اساس دولتيهما ؟ اذا كما نريد صموداً عربياً للبنان ، في وجه العواصف الهوج ، التي تهب من حوله ، ترتب علينا ان نبني له فلسفة ، فوق ارضه ، تحترم وضعه الديني . يوم يتهاوت دينياً يتهاوت سياسياً . يومذاك يبطل لسان ان يكون اللسان اسدي ينبغي له ان يكون .

*

الدين في لبنان منذ عهد ما قبل التاريخ . لسان والدين شيء واحد على مدى الدهور . لذا كان الفكر اللبناني مدعواً الى ان يفلتف الدين . تلك دعوته الاساسية . فكل فلسفة لا تحترم الدين ، ولا تنادي باله واحد شخص ، تمحها الذائقة اللبنانية المؤمنة . قد تفعل في كلنا بعض الوقت . وقد تفعل في بعضنا كل الوقت . لكنها لن تفعل في كلنا كل الوقت .

*

الفلسفة اللبنانية فلسفة نصلامية

هذا لا بد من سؤال : اذا كان احاد كذلك فما هو دين القومية اللبنانية لتكون الفلسفة اللبنانية دينية لائحده ؟ احبب ان دين القومية اللبنانية ليس مطلق دين . ليس ابودية مثلاً . وانما هو دين يجمع ، في خوة صحيحة ، بين الصراية والاسلامية ، انه « النصلامية » . قول ذلك لسدين السبب الاول ان القومية اللبنانية مزيج عضوي من الدينين معاً . فلا هي نصرية مئة مئة . ولا هي اسلامية مئة مئة . انها الاثنان في وقت واحد . ما دلت لحودث السياسية كلها ، اليوم ، الى ان لبنان لا يثبت لا بتعادل بين هدين الدينين ؟ اسبب الثاني ان تكائفها ضروري من اجل الصمود في وجه عدوها مشترك ... اعني الصهيونية .

*

خطآن تركبها غالباً .

*

نخطئ اولاً عندما نعتقد ان الصهيونية حركة سياسية فقط . ان المعن في تاريخها يرى بحلاء انها حركة دينية قبل كل شيء . لقد قلت بانها اليهودية مسيسة . واليهودية لها يجمع تهرب منه . هو الساصري . جميع اديان الارض عثرت على رعاثها الا اليهودية . تدعي انه لم يأت بعد . الواقع انه اتى . ولكها لم

تعترف به . لم تروه . م تروده . وهي تنتظر مجيئه . واحد من
 مريم إما انه لم يأت حقاً . اذن مسيح النصرانية دجل .
 وإما انه أتى حقاً . اذن ستنتظر اليهودية الى ما شاء الله . ان
 راس المسيح هو المدار الاكبر الذي تصطرع حوله اليهودية
 الراقضة والنصرانية القابلة .

*

تخطيء ثانياً عندما تعتقد ان الاسلام قادر وحده على قهر
 الصهيونية . لقد ابدت في كتابي « فلسفة الميثاق الوطني » ان
 الصهيونية لا تشتهي راس محمد قدر ما تشتهي راس المسيح . فاداء
 انهار مسيحنا انهار محمد الذي اعترف بان يسوعنا من روح
 الله . ان مصلحة الاسلام تقضي بترك لسان مستقلاً ليتمكن
 مسيحيوه من ان يحسوا الصهيونية في عقر يهوديتهم . هنا دور ،
 بكل خطورته وعظمته ، دور راهب او كاهن ، في لسان .
 دوره ان يعلن للشرق لاسلامي ، بكل جرأة ، حقيقة الرسالة
 المسيحية . عليه ان يكون في الامامية لمحاربة الصهيونية التي
 تشتهي صمصامه . ودوره ايضاً ان يعلن للغرب مسيحي ، بكل
 جرأة ، انه طعن المسيحية في قلبها . عليه ان يكون في لامامية
 لايقاط اوربا من حدودها . يو عرف العرب المسلمون الواجب ،
 الذي يترتب على العرب المسيحيين في لسان ان يقوموا به ، لقهر
 اسرائيل ، بدافعوا هم ذواتهم عن القومية اللسانية .

*

العلمة البنائية فلسفة عربية

صل الى لاداة التعبيرية التي ينبغي للفلسفة البنائية ان
تتساها . انها اللغة العربية . اقول ذلك لاسباب ربعة

*

السبب الاول يعود الى ان العربية هي لغتنا الام . فيها وها
يحصن العطاء الخلاق الباقي تحت سمائنا . الذين ثبتوا ويلبنون
عبر العربية لسانا لهم ينتسبون بعد الموت الى الشعب لمراول هذا
للناس كلفة ام له . وهكذا يحصرهم سنن على المدى البعيد
البعيد . فادا كنا نغار على اربنا ، وصينا ، يلغي لنا ان نحترم
امومة اللغة العربية ، في لساننا ، وقلنا الراشح فلسفة . ان
لحبها . ان نقدها .

*

السبب الثاني يعود الى ان لسان ذو رسالة فلسفية نحو
الشعوب العربية في الدرجة الاولى . ان الاخطار السياسية ، التي
توجهه ، تهب عليه من الشرق العربي . مع هذا الشرق يحب عليه
ان يتفاهم ، ان يناقش . ان يحاور . ان يوضح . ان يعبر . ان
يحاور . ان يتفلسف . وليس كالكلفة اداة منظرية . انها اكمل
الشاخصات الوجدانية التي يقارع بها الفكر . ويقع . ويبقى على
الدهر بعد آلاف السنين . حاسة القرب لا تمس ايها . هو لا
يشتمنا . ونحن لا نحاوره . وقد اشارت الاحداث السياسية

كلها ، منذ استقلال الساحر التيم ، الى ان لسان حرة لا يتجرأ ،
بالكلية ، من المنطقة المحيطة به .



السبب الثالث يعود الى ما نوهت به قبلاً ... الى الاسلام . من
حسن حظ المسيحيين ، في لبنان ، اهم يعيشون مع المسلمين ،
كتفأ الى كتف ، فوق ارض واحدة . لهذا الوضع فحواء
الخطر . فحواء انه يترتب على المسيحيين الا بطلوا في حبل عن
حقائق الاسلام . عن كبره . عن حضارته الجبارة . نحن
موقوفون ، بحكم الارض ، والاقتصاد ، والتاريخ ، واللغة ، الى
معايشة المحمدية ، لا كدين مادي للمسيحية ، وانما كدين لما
معه وشائج ، قرصت علينا السجاء ذاتها فهمها ، وعقلتها ، من
اجل لمصلحة البساية العليا . والعربية ، شئنا ام ابديا ، ملتصقة
بالاسلام ، كدين ، التصافاً حيمياً . الامر اندي جعلنا بدور جبراً
في فلك الاسلام . لنشكر القدر على وضعه ايانا في هد الخير
من العالم .



انسب الرابع يعود الى ان العدو السياسي مشترك في الشرق
بين لبنان والمنطقة المحيطة به . انه الصهيونية . لا تناقض بين المسلم
والمسيحي الا ذلك الذي يثيره التعصب او يستغفره الاعبار .
فاداً آمن المسلم في مبادئه المسيحية ، بصدق ومحبة ، وامن
المسيحي في مبادئ الاسلام ، بصدق ومحبة ، سقط التناوب بين

الاثنين ، وتقدمها ، ودافعاً معاً عن القومية اللبنانية . ما التنافر
بينهما من جهة ، والصهيونية ، من جهة اخرى ، فانه يتجاوز
اطر الخلل ، الناتج عن عدم الاطلاع ، المتبادل ، الصحيح . انه
يضرب في الجذور .

*

قدس الاب العام

ابائي الاجلاء

عالمنا لحاضر يعايش وحدة الفلسفة والسياسة . لذا يدور
الصراع السياسي العشري حول مذاهب فلسفية . وهو اول
الدلائل الى ان السياسة امتداد للفلسفة وارتداد عليها . كذلك
يجب ان يكون الحال عنده . لسان غير مستطيع ان يشذ عن هذه
القاعدة . ان قوميته بحاجة الى فلسفة تدررها وتستخرج معطياتها
من السياسة اللبنانية ذاتها . هكذا يضرب مسحتي امامكم كسيف
دي حديد . ان المبرر الفلسفي للقومية اللبنانية هو نفسه المبرر
البياني للفلسفة اللبنانية . اذ لا فاصل بين القومية اللبنانية
والفلسفة اللبنانية . مهمة هذه ان تعقلن تلك .

*

انطلاقاً من هنا وضعت ديمثور الفلسفة اللبنانية المقبلة . هو
ذو مواد ست . انه واقعي مثالي كردة فعل للشالية المتطرفة .
وانه مثالي روحي كردة فعل للواقعية المتطرفة . لذا جاء عقلاً

توفيقاً يلتقي العنصر الجامع بينهما الذي يؤدي بنا الى الدين .
الايمانية طابع الفلسفة اللبنانية الرابع . اي ايمان هو ايمانها ؟
التصلامية . اي الاخوة بين النصرانية والاسلامية . من هنا ،
وبحكم الجبر ، كانت المربية الطابع السادس ، في الفلسفة اللبنانية ،
التي سبقي من عنديات البلاغة العربية .

*

هل بدأت الفلسفة اللبنانية ترى النور ؟ يقيني انها في محاض .
لقد وعينا مسؤولياتنا الفكرية . وعينا واجبتنا الفلسفي نحو
لبنان الذي هو ايضاً واجبتنا اللبناني نحو الفلسفة .

كال الحاج



Documentation & Research



للموثيق والأبحاث

Documentation & Research



لائبڤو شيقع الابجاش

Documentation & Research



لأرشيف الأبحاث

Documentation & Research